أسئلة المسلمين عن الكريسماس

س1- ما حكم اهداء مدرسين الاولاد وزملاء العمل فى اجازة الكريسماس ؟

ج- الإهداء، والتهنئة لغير المسلم في المناسبات المختلفة من باب الإحسان، وقد أمرنا الله عز وجل أن نقول الحسنى لكل الناس دون تفريق قال تعالى : { وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} كما أن الله لم ينهَنا عن بر غير المسلمين، ووصلهم، وإهدائهم، وقبول الهدية منهم، وما إلى ذلك من أشكال البر بهم، قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}

س2- بعد إذن حضرتك مش الكريسماس ده أصلًا مناسبة دينية وهي في زعم

المسيحيين ميلاد السيد المسيح عليه السلام؟ ليه اربط الهدية بمناسلة دينية؟

ج- لا تكتب على كارت التهنئة أنها هدية لكريسماس ولتكن نيتك : أنا أهدي معلمات ومعلمين أولادي لشكرهم على جهودهم واتمنى لهم اجازة سعيدة.
Happy winter break
Or happy holidays
لانه حتى المدارس تعرف انه في اختلاف في الديانات فنحن غير مجبورين على اتباع اعيادهم.

س3-معلش أنا آسف للجدال لكن أنا اكثر من نصف عمري وأنا عايش في وسط المسيحيين بجميع طوائفهم وكلهم بيحتفلوا بميلاد السيد المسيح في ايام مختلفة حسب الطائفة وهم بيعتقدوا ان السيد المسيح الله او ابن الله وهكذا فأنا لما اهديهم هدية في نفس الوقت يعني صعب لكأني موافق على انهم بيحتفلوا به. أنا مثلا بأدي الهدية للمدرسين بعيدًا عن المواسم دي وجزاكم الله خيرا

ج- هذا اختيارك الفقهي ونحن نحترمه ، وعلى حد علمي لا أراه أمرًا الزاميا مطلقا بجميع المدارس.

س4- إذا حد بيشتغل في محل مخبوزات و الفترة القادمة فيها عمل كيكات و حلويات بمناسبة الكريسماس و على أشكال شجرة الكريسماس و كتابة كريسماس مجيد هل يأثم فاعله؟

ج- بالنسبة للنصارى وحكم بيعهم الأطعمة والحلويات، فإذا كانت هذه الأطعمة

خاصة بهم، ولا يكتب فيها ما يفيد تأييد هذه الاحتفالات، أي يباع مما هو معروض في المحل دون أن تعدّ خصيصاً لهذه الأعياد فلا حرج في ذلك.

أما إعدادها خصيصاً لأعيادهم فأرى أنه من المشاركة لهم في أعيادهم واحتفالاتهم، وهذا لا يجوز بحال؛ لأنه من التعاون على الإثم والعدوان الذي نهى الله تعالى عنه بقوله: {وتعاونوا على الْبرّ والتّقْوى ولا تعاونوا على الْإِثْم والْعدْوان واتّقوا اللّه إنّ اللّه شديد الْعقاب} [المائدة: من الآية2]، والله المستعان.

س5- أسأل ماحكم من يشتغل في روض للاطفال هل عليا اثم ان حضرت لاطفال الروضة des activités لاحتفال بالكريسماس

ج- نحن لا نشارك في هذه الأعياد لأنها ليست أعيادنا فإن أمكن الاعتذار عنها فهذا أفضل.

س6- ما حكم شراء حلوى وألعاب نويل لأطفالنا للعب فقط؟

ألعاب نويل وحلوى نويل وملابس نويل والتقاط صورة مع نويل وشجرة الكريسماس كل هذا لا يتوافق مع عقيدتنا نحن المسلمين

نحن يجب علينا أن نصلح عقول أولادنا مما يروجون له ويلقنونه لأبنائنا أن بابا نويل على كل شيء قدير !!!!

وقصة نويل في الأصل مأخوذة من قصة القديس (نيكولاس) وهو أسقف (ميرا) الذي عاش في القرن الخامس الميلادي، وكان نيكولاس يقوم أثناء الليل بتوزيع الهدايا للفقراء ولعائلات المحتاجين دون أن تعلم هذه العائلات من هو الفاعل،

وصادف وأن توفي في ديسمبر.
أما الشكل الشائع لسانتا كلوز الحالي بالثوب الأحمر فهو من ابتكار شركة كوكاكولا؛ إذ استعملت هذه الصورة في إحدى الإعلانات لمنتجاتها ثم انتشرت .

وهذه رسالة كتبتها إحدى الأمهات ولعل في نشرها عبرة لمن يتساهل في هذه الأمور مع أولاده
قبل عدة ايام وجدت في حقيبة ابنتي البالغة من العمر عشر سنوات، رسالة قد كتبتها وختمتها بقلب كبير، الامر الذي جعلني باهتة لا اعرف القرار، فهذه المرة الاولى التي اجد رسالة عندها، وليست من عادتي ان افتش في اشيائها لكن هذه المرة كان الامر صدفة، فقد كنت ابحث عن قلم التلوين، ولأنها تركتها مفتوحة، وقعت عيني عليها، اخرجتها من دون علمها، خوفا ان يكون الامر خطير، فكثيرا ما كنت اخاف عليها من الاحداث التي تحصل في هذا الزمن.

عند المساء وبعدما خلدت ابنتي الى النوم، فتحت الرسالة وقرأت ما كتبت (مريم) ابنتي، اول ما جاء في الرسالة، السلام عليكم بابا نويل انا مريم طالبة في الصف الثالث، احبك جدا وقد سمعت انك تجلب الهدايا للأطفال، اريد منك ان تجلب لي خاتم وساعة، وان انجح في مادة الاملاء، واريد منك ايضا ان تجلب لي نظارة وقبعة حمراء، حتى ارتديها في عيد الميلاد، احبك جدا جدا، بابا نويل واعلم انك تحقق لي امنيتي كما حققت امنية صديقتي (زهراء)، وفي نهاية الرسالة رسمت قلب كبير وضعته فيه اسمها مع اسم المدينة التي تسكنها..

فلنتق الله في أولادنا ولنعلمهم التوحيد الصحيح وتعلق قلوبهم بالله وحده.

س7- أعلم حرمة الاحتفال وتهنئة النصارى بأعياد الميلاد ولكن اذا كان الزملاء فى العمل يقولوا لى عام سعيد أو أجازة سعيدة هل يجوز أن أرد عليهم وأقول أجازة سعيدة أو عام جديد سعيد فقط بعيد عن احتفالاتهم ومعتقداتهم

هذه فتوى الدكتور صلاح الصاوي أمين مجمع فقهاء الشريعة بامريكا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه و من والاه؛ أما بعد:

فإن الأعيادَ من جملة المناسك ومن خصوصيَّات الملل كالقِبلة ونحوها، فتبقى مختصة بأهلها، فلا تحل المشاركة فيها اعتبارًا لهذه الخصوصيات. سواء في ذلك الاحتفال بالمسيح عليه السلام أم الاحتفال بمحمد ﷺ، مع ما لنبينا ﷺ من المكانة التي لم يكتب مثلها لأحد ممن مشى على الأرض، ويزداد الأمر نكارة ويصبح أدخل في باب المنع عندما تختلط المناسبة بأبعاد شركية كما هو الشَّأن في الاحتفال بالكريسماس، فإن القوم لا يحتفلون به باعتباره نبيًّا، بل باعتباره مخلِّصًا ومنقذًا وإلهًا أو ابنَ إله، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا.

فالأعياد من خصوصيات الملل، وليس لنا إلا عيدين الفطر والأضحى، وما وراء ذلك منكر، فقد قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمُ الْأَضْحَى وَيَوْمُ الْفِطْرِ» أخرجه أحمد

وعن عائشة أن أبا بكرٍ دخل عليها والنبيُّ ﷺ عندها يومَ فِطْرٍ أو أضحى، وعندها قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ بما تَقَاولتْ به الأنصار يَوْمَ بُعَاث، فقال أبو بكرٍ: مِزْمَارُ الشَّيطان. مَرَّتَيْنِ، فقال النبي ﷺ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ» متفق عليه

ولا بأس عند رجحان المصلحة من التهنئة بكلمات عامة لا تتضمن انتهاكًا لهذه الخصوصيات، ولا تشتمل على إقرار لغير مسلم على دينه أو رضًا بذلك، إذا وُجد مقتضٍ لذلك من مخالطة أو جوار أو قرابة أو نحو ذلك.

ويبقى بعد هذا ما تعبَّدَنا الله جل وعلا به من البر والقسط في معاملتنا مع المسالمين لأهل الإسلام من غير المسلمين.

قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].

ومن البِرِّ بهم عيادةُ مَرْضاهم وتعزيتهم في موتاهم، وقبول هداياهم والإهداء إليهم، وتهنئتهم بنحو زواجٍ وقدومٍ من سفر أو مولود جديد ونحوه، إذا وُجد مقتضٍ لذلك كما سبق من مخالطة أو جوار أو قرابة أو نحو ذلك.

ومن ذلك إغاثتهم فيما ينزل بهم من نوازل عامة أو خاصة، حتى أجاز أحد أئمة أهل العلم من المعاصرين التبرُّع لمرضاهم بالدم ونحوه، وعدَّه من جملة البر الذي تعبَّدنا الله به في التَّعامل معهم.

ومن أبر البر بهم النصح لهم في أمر دينهم، والدُّعاء لهم بالهداية، وألَّا نأتي من الأقوال أو الأعمال ما يُزين لهم باطلهم، ويُوهمهم بصواب ما هم عليه من الدِّين،

وقد أمرنا أن نقول لهم على سبيل النصح لهم والإشفاق عليهم.
ويبقى حقُّ القرابة في البر والصلة قائمًا فيما وراء ذلك مما أحله الله ورسوله، ويبقى حق الدعوة في تألف هؤلاء على الإسلام واستمالة قلوبهم عليه قائمًا كذلك بكل أنواع التألف المشروعة، وليس منها المشاركة في احتفالات أو طقوس دينية، ولا بأس بزيارتهم في أعقاب هذه الأعياد استغلالًا للإجازة في الصلة والزيارة، لا بقصد المشاركة في هذه الأعياد أو التهنئة بها، ويكون ذلك في أعقاب انتهاء هذه الليلة التي يحتفلون فيها بهذه المناسبة، ولا بأس باستصحاب هدية عامة لا تحمل دلالة على الارتباط بهذه المناسبة، بل تكون من جنس الصلةِ العامةِ والهديةِ التي يستصحبها زائر لرحمه بعد طول غياب عنهم.
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: 68]. وجزاكم الله خيرًا. والله تعالى أعلى وأعلم.

س8- زميل يسأل إذا يجوز بداية السنة الجديدة على الساعة 12 غدا بصلاة ركعتين شكر و دعاء جماعي.

ج- الأصل في العبادات التوقيف فلا يجوز عمل عبادة الا بدليل، ولم يثبت تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم أول السنة او آخرها بعبادة لا صلاة ولا دعاء ولا احتفال ففعل ذلك من البدع والله أعلم

س9- هل يجوز رد التهنئة بالعام الجديد و ارسال التهاني ؟

جريان بعض الكلمات على ألسنة الناس من باب التهنئة بالعام الجديد او تمني ان يكون عاما سعيدا او ما شابه ذلك هذه لا بأس بها وليس لها اي تعلق بمعنى ديني، وتسمية هذا التقويم الذي هو التقويم الاداري الرسمي لتنظيم شؤون الحياة وشؤون الناس عالميا الان.

هذا التقويم تسميته ميلاديا تسمية من الناحية التاريخية خاطئة الصواب أن اسمه التقويم الشمسي، لانه مرتبط بالشمس. حينما تدور الارض دورة كاملة حول الشمس ينتج عنها الفصول الاربعة، والرومان قاموا باتباع هذا التقويم.

واول من اقره الامبراطور يوليوس قيصر قبل ميلاد المسيح سنة ستة واربعين قبل الميلاد، ثم في عام 1581 من الميلاد اعتمدت الكنيسة هذا التقويم كتقويم رسمي لها.

إذن فلا تعلق لهذا التأريخ او هذا التقويم بمعنى ديني يعني لا يحرم اذا قلت لانسان اتمنى لك عاما سعيدا، سواء مسلم او غير مسلم.ما المانع من ذلك؟

اذا قلت اتمنى لك اسبوعا جميلا.اتمنى لك يوما طيبا.هذه كتلك. تجري على كل انسان مسلم أو غير مسلم

فعندنا التقويم الشمسي وفي مقابله التقويم القمري، وهذا التقويم القمري العرب كانت تعرف منازل القمر وتؤرخ للشهر دخولا وخروجا وتعرف القمر والبدر والهلال وهذه الامور كلها لكن بعد ذلك اعتمده عمر بن الخطاب مع الصحابة كتقويم للمسلمين هجري فهي ازمنة يجريها الله سبحانه وتعالى. ونحن كمسلمين طبعا نعتز بالتقويم الهجري لانه يدل على حدث عظيم وهو حدث

الهجرة ، لكن اريد ان نفهم انه لا تعلق ديني مسيحي بهذا التقويم
النصارى في الشرق او في الغرب يختلفون على يوم ولادة المسيح. منهم من يحتفل يوم خمسة وعشرين ديسمبر وهم الكاثوليك
ونصارى الارثوذكس في مصر يوم 7 يناير.فهذا معنى انه لا علاقة بالتقويم الشمسي بهذا الامر.

فيجوز الكلمة الطيبة وتمني الخير لاي زمان ولاي مكان، والله تعالى أعلم

9- زميلى فى العمل غير مسلم وأعطانى حلوى لأولادي كهدية بمناسبة عيد الفصح، بصراحة أنا خجلت أن أرده وأخذتها فهل أعطيها لأولادى أم أرميها؟

الأصل هو جواز قبول هدية غير المسلمين ولو كان ذلك في يوم عيدهم، ولكن لا يجوز أن يقبل منهم ما هو محرم في الشرع كالخمر أو الخنزير أو ما ذبحوه على غير اسم الله.

قال شيخ الإسلام في الاقتضاء: وأما قبول الهدية منهم يوم عيدهم فقد قدمنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أتي بهدية النيروز فقبلها.

10- دار حوار بيني وبين إبنتي في ليلة رأس السنة عن مشروعية الذهاب لمشاهدة الألعاب النارية التي تطلق في الهواء ، وكان رأيي أن لا نذهب للأسباب التالية: * حال إخواننا في غزة ورحمة بهم. * عدم المشاركة في هذه العادات التي هي من تأليفهم وفيها إسراف ومبالغة .* عدم تقليدهم في كل شيء يفعلوه

وبالأخص أن هذا اليوم لا يفرق عن أي يوم آخر في السنة. لكن هي كان رأيها مخالف لي سأرسله لحضرتك كما كتبته هي بطريقتها

– عدم وجود أي دليل شرعي لتحريم الاحتفال بالسنة الجديدة

– عدم إنفاق المال في هذه الاحتفالات وفقط الفرجة على الألعاب النارية بدون المشاركة في أي شيء حرام و المبالغ فيه

– كان و سيكون في ظلم للمسلمين في كل الأوقات، فلو قلنا أن الاحتفالات محرمة لسبب الأحداث الحالية في الشام، فإن المسلمين منذ قديم الزمان يعذبون في أماكن أخرى في العالم. فهل معنى ذلك أننا لن نحتفل أبدا مراعاة لهم جميعا؟

– حدوث الأحداث الحالية لن يمنعنا عن ممارسة الحياه اليومية بشكل طبيعي و الحفلات (مثلا الأفراح). فلم نمتنع عن الاحتفال بالعام الجديد مراعاة لهم؟

ما رأي حضرتك في الحوار لأننا إتفقنا أننا لن نفعل شيء هذا العام وسنبحث عن قول الشرع في ذلك وبناء عليه نتصرف العام القادم إن شاء الله.

جزاكم الله خيرًا على هذا الحوار البنّاء مع ابنتك، فهذا دليل على حرصكم على التربية السليمة والنقاش الواعي المبني على فهم الشرع وأدلته.

حكم الاحتفال برأس السنة ومشاهدة الألعاب النارية:

1. الاحتفال برأس السنة:

- الاحتفال برأس السنة الميلادية ليس من عادات المسلمين أو شعائرهم، بل هو

عادة مرتبطة بالثقافة الغربية ومناسباتها الدينية والتقويمية.

- المسلمون لهم أعيادهم الشرعية: عيد الفطر وعيد الأضحى.
- قال النبي ﷺ:"إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا." (رواه البخاري ومسلم)وهذا يشير إلى أن المسلمين يتميزون في شعائرهم ولا يقلدون غيرهم.

2. مشاهدة الألعاب النارية دون المشاركة:

- المشاهدة فقط (بدون المشاركة في الاحتفالات أو الإنفاق على هذه المظاهر) لا تصل إلى درجة التحريم، لكنها ليست مستحبة أيضًا، وأرى فيها نوعا من التبذير، أو الإسراف وقد أعلنت المواقع الإخبارية ان تكلفة هذه الألعاب مدة عشرين دقيقة وصلت ل8 مليون دولار في احدى الدول، وكان أولى بهم إطعام الآلاف من الأطفال والنساء الذين يعانون من نقص في الغذاء.

3. مراعاة حال إخواننا المسلمين:

- ما ذكرتيه من مراعاة حال إخواننا في غزة وسائر بلاد المسلمين هو من باب تعظيم الإحساس بالمسؤولية تجاه الأمة.
- ليس المقصود أن نترك الحياة الطبيعية، لكن تعظيم مناسبات غيرنا وتجاهل مآسي إخواننا قد يُشعرنا بعدم الإحساس بمعاناتهم.
- المسلم يحزن لحزن أمته، ويفرح لفرحها، وهذا لا يتعارض مع ممارسة الحياة بشكل طبيعي.

أسأل الله أن يبارك فيكم ويوفقكم لما يحب ويرضى.

11- لى سؤال هل يجوز قول (يسوع) الذى يقوله النصارى على سيدنا عيسى عليه السلام أم نلتزم بما ورد في كتاب الله و سنة رسوله عليه الصلاة والسلام أرجو الإفادة؟

فيما يتعلق بذكر اسم "يسوع" الذي يستخدمه النصارى للإشارة إلى سيدنا عيسى عليه السلام، فهناك بعض النقاط التي يجب توضيحها:

الاسم الذي ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية هو عيسى عليه السلام. وهو الاسم الذي ينبغي للمسلم أن يلتزم به، لأنه ما ورد في كلام الله تعالى: قال تعالى:"إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ" (آل عمران: 55).

ما معناه؟ كلمة "يسوع" هي الاسم الذي يستخدمه النصارى للإشارة إلى سيدنا عيسى عليه السلام.

وأصل الكلمة يعود إلى اللغة العبرية القديمة، حيث يُقال إنها جاءت من كلمة "يشوع" (Yeshua) التي تعني "المخلِّص" أو "الله يخلِّص".

عندما تُرجمت الكتب المقدسة من العبرية إلى اللغات الأخرى، أصبح الاسم يُنطق "يسوع" في اليونانية ثم "Jesus" في اللاتينية والإنجليزية.

في القرآن الكريم:يطلق على النبي الكريم الاسم الذي جاء في الوحي وهو عيسى عليه السلام، ولم يُذكر اسم "يسوع" في القرآن أو السنة.

لماذا النصارى يقولون "يسوع"؟

لأن هذا الاسم جاء من ترجمة لغوية عن الأصل العبري، وأصبح الاسم المتعارف عليه في أوساطهم للإشارة إلى نبي الله عيسى عليه السلام وفق معتقداتهم.

الفرق في الاستخدام:

نحن كمسلمين نؤمن بأن عيسى عليه السلام هو عبد الله ورسوله، أرسله الله إلى بني إسرائيل لهدايتهم.

النصارى يستخدمون اسم "يسوع" للإشارة إلى نفس الشخص، لكن لديهم عقيدة مختلفة (مثل القول إنه ابن الله أو جزء من الثالوث)، وهي معتقدات نرفضها تمامًا.

12- هل يجوز الصلاة فى ليلة رأس السنة من قبل الساعة 12 وحتى بعدها والنية أن نختم السنة الماضية بفعل خير ونستقبل السنة الجديدة بعمل خير؟

لا يوجد في الشريعة الإسلامية نص يخصص ليلة رأس السنة الميلادية بعبادة معينة، مثل صلاة أو صيام.

تخصيص عبادة معينة في ليلة محددة دون دليل من الكتاب أو السنة يؤدي إلى الابتداع في الدين

13- ما حكم الحضور في عشاء وحفل Noël مع الزملاء بالعمل؟

فهم طبيعة المناسبة :Noël

Noël • هو احتفال ديني مسيحي بميلاد عيسى عليه السلام (حسب اعتقادهم)، وله جذور دينية وثقافية خاصة.

● الإسلام يحترم عيسى عليه السلام كنبي من أنبياء الله، لكننا لا نحتفل بميلاده ولا بأي احتفالات دينية تخص ديانات أخرى.

حكم المشاركة في مثل هذه المناسبات:

● إذا كان الحفل ذو طابع ديني:

● حضور المناسبات ذات الطابع الديني التي تتضمن شعائر أو رموز دينية مخالفة للإسلام محرم، لأنه يشمل نوعًا من الموافقة الضمنية أو المشاركة في عقائد لا يقرها الإسلام.

● قال الله تعالى: "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ" (الفرقان: 72). فسره بعض العلماء بأن الزور يشمل أعياد الكفار واحتفالاتهم الدينية.

● إذا كان الحفل اجتماعيًا بحتًا:

● إذا كان الحفل مجرد تجمع اجتماعي بدون شعائر دينية (كصلوات أو رموز دينية)، وفيه أكل وشرب مباح، فلا بأس بالحضور بشرط:ألا يكون هناك مخالفة شرعية، مثل شرب الخمر أو عري واختلاط محرم.

14- ممكن حضرتك توضح حرمانية احتفال بالكريسماس وحفلات راس السنة خاصة كنا عندنا جهل زمان ونحتفل براس السنة؟

الاحتفال بالكريسماس وحفلات رأس السنة غير جائز في الإسلام، وذلك للأسباب التالية:

1. التشبّه بغير المسلمين (تقليد الكفار)

- الاحتفال بالكريسماس هو احتفال بمناسبة دينية مرتبطة بالعقيدة المسيحية، التي تعتقد أن يوم الميلاد (25 ديسمبر) هو ميلاد المسيح عيسى عليه السلام.
- النبي ﷺ قال:"من تشبّه بقوم فهو منهم" (رواه أبو داود).

التشبه بغير المسلمين في أعيادهم ومناسباتهم الدينية محرم، لأن ذلك يُظهر الموافقة على معتقداتهم وأفعالهم.

2. اختصاص الأعياد بالإسلام

- الإسلام جعل لنا عيدين فقط:
- عيد الفطر بعد رمضان.
- عيد الأضحى بعد الحج.
- النبي ﷺ قال:"إن لكل قوم عيدًا، وهذا عيدنا" (رواه البخاري).

وهذا يعني أن المسلمين لهم أعيادهم الخاصة التي شرعها الله، ولا يجوز مشاركة غير المسلمين في أعيادهم الدينية.

3. تعظيم شعائر غير إسلامية

- الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة يتضمن تعظيم شعائر دينية غير إسلامية (مثل تقديم الهدايا، شجرة الكريسماس، أو غيرها).

● قال الله تعالى:"وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ" (الفرقان: 72) "الزور" في تفسير بعض العلماء، مثل مجاهد والضحاك، يشمل أعياد الكفار ومناسباتهم الدينية.

4. إضاعة المال والوقت في غير طاعة الله

● حفلات رأس السنة غالبًا تتضمن إسرافًا في المال والطعام والشراب، وأحيانًا أفعالًا لا ترضي الله، مثل الرقص أو الموسيقى أو الاختلاط المحرم.

● قال الله تعالى:"إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ" (الإسراء: 27).

ما يجب فعله الآن

1. التوبة النصوح:

● إذا كنتِ قد شاركتِ في هذه الاحتفالات سابقًا، فعليكِ التوبة إلى الله عز وجل، وهي تتضمن:

● الإقلاع عن هذا الفعل.

● الندم عليه.

● العزم على عدم العودة إليه.

● قال الله تعالى:"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" (الزمر: 53).

2. تجنب المشاركة في المستقبل:

● ابتعدي عن كل ما يتعلق بهذه الأعياد، سواء كان شراء الهدايا، التزيين، أو حضور الحفلات.

3. دعوة الآخرين بالحكمة:

● إذا كان لديكِ أقارب أو أصدقاء يحتفلون بهذه المناسبات، يمكنكِ دعوتهم بلطف إلى تركها، مع شرح الأسباب الشرعية.

15- إذا كان الشخص كل سنة يذهب و يحتفل مع اصدقائه في العمل في مناسبة الكريسمس و يكون هناك ألعاب و مسابقات في هذا الاحتفال و مشروب، و يعتبر أن ذلك لا شي فيه ما دام أنه ينكر في قلبه لأنه لا يستطيع ان يعتذر منهم فيهفهمونه انه مسلم متشدد وهو المسلم الوحيد في الشركة، ولا يقتنع ان هذا الشي لا يضر دينه فهل هو على حق و كيف نقنعه؟

الاحتفال بالكريسماس والمشاركة في مناسبات مرتبطة بعقائد أو أعياد غير المسلمين هو مسألة شرعية تحتاج إلى توضيح دقيق.

حكم المشاركة في مثل هذه الاحتفالات:

1. الأعياد في الإسلام:

الإسلام يحدد للمسلمين عيدين فقط، وهما عيد الفطر وعيد الأضحى. وقد جاء في حديث النبي ﷺ:«إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا» (صحيح البخاري ومسلم) بناءً على ذلك، مشاركة المسلمة في أعياد غير المسلمين مخالفةً لما أمرنا به النبي ﷺ من تميز الأمة الإسلامية.

2. التشبه بغير المسلمين:

النبي ﷺ قال: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» (رواه أبو داود).

المشاركة في أعياد ذات طابع ديني (مثل الكريسماس) يدخل في التشبه بعقائد وأفعال غير المسلمين.

كيف نقنعه بعدم المشاركة؟

1. التمسك بهويته الإسلامية:

المسلم يجب أن يعتز بدينه وهويته، وألا يخجل من التعبير عن تمسكه بما يؤمن به. بل يُمكن أن يوضِّح لزملائه بطريقة لطيفة أن احترامه لهم لا يعني مشاركته في أعيادهم.

2. بيان الحكمة الشرعية:

الإسلام يحترم جميع الأديان، لكنه يدعو المسلمين للتميز في عقائدهم وشعائرهم، والمشاركة في الأعياد الدينية الأخرى يضعف هذه التميز أو يُظهر تنازلاً عن مبادئ العقيدة.

16- أنا أعمل في مجال التزيين والديكور والطباعة وجاءت لي زبونة بتصميم عليه صور النويل والكريسماس لعمل عدد كبير من توزيعات الشوكولاتة فهل أقبله أم لا؟ علما بأنها عميلة مهمة عندي ونفذت لها الكثير من الطلبات ... وفي نفس الوقت أريد لعملي أن يتوسع ويكبر فماذا أفعل مع مثل هذه الطلبات ؟

الإسلام ينهانا عن التعاون أو المساهمة في الاحتفالات أو المناسبات التي تتعلق بشعائر دينية أو معتقدات مخالفة للعقيدة الإسلامية.

- قال الله تعالى:"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"

(المائدة: 2).

● تنفيذ طلب يتضمن رموزًا مرتبطة بالكريسماس، مثل صور " نويل" أو شجرة الكريسماس أو غيرها من شعائر هذا العيد، يُعتبر نوعًا من الترويج أو المساعدة في نشر مظاهر هذا الاحتفال، وهو أمر لا يجوز شرعًا.

2. حكم العمل في التصاميم المحايدة:

● إذا كانت التصاميم لا تحتوي على رموز دينية صريحة للكريسماس، بل عناصر عامة، مثل الألوان أو الزخارف البسيطة، فيمكن قبولها .

كيف تتعاملين مع الطلب؟

1. الاعتذار بأسلوب لطيف:

● يمكنكِ الاعتذار عن تنفيذ هذا الطلب بطريقة لبقة ومهنية. مثل أن تقولي للعميلة:"أنا ألتزم في عملي بقيم معينة، ولا أقوم بتصميمات مرتبطة بالمناسبات الدينية غير الإسلامية، لكن يسعدني خدمتك في أي تصاميم أخرى."

2. تقديم بدائل:

● إذا كانت العميلة مهمة بالنسبة لعملك، حاولي أن تعرضي عليها بدائل أخرى (مثل تصاميم عامة غير دينية) تناسب ذوقها وتتماشى مع قيمك.
● بهذه الطريقة تحافظين على العلاقة دون الإخلال بمبادئك.

3. الثقة بأن الرزق بيد الله:

● تذكري أن بركة العمل وتوسع الرزق مرتبطان بطاعة الله والابتعاد عن الحرام. قال رسول الله ﷺ:"إنك لن تدع شيئًا لله عز وجل إلا بدّلك الله به ما هو خير لك منه."ما تتركينه لله سيعوضكِ الله عنه خيرًا بإذنه.

17- هل يجوز لمن لديه شركة صغيرة اهداء في نهاية العام الذين يتعاملون معه من باب توطيد العلاقة و جعله يستمر في التعامل معه لان هذا ما بفعله اغلب اصحاب الأعمال المنافسين هنا؟

● الهدايا في الإسلام جائزة ومشروعة؛ فهي وسيلة لتوطيد العلاقات وتحقيق المحبة، كما قال النبي ﷺ:"تَهَادَوْا تَحَابُّوا" (رواه البخاري في الأدب المفرد).

متى تكون الهدايا مباحة؟

1. إذا كانت من باب التشجيع والتودد:

● إذا كنت تهدي العملاء من باب الشكر لهم على التعامل معك وتوطيد العلاقة التجارية معهم، فلا حرج في ذلك، خاصة إذا كانت الهدايا بسيطة وعامة تُقدَّم لجميع العملاء دون تخصيص لأحد بعينه بغرض تمييزه دون الآخرين.

2. إذا لم تكن الهدية رشوة أو تُسبب تمييزًا غير مشروع:

● يجب أن تكون الهدية غير مشروطة باستمرار التعامل معك أو تقديم مصلحة خاصة غير مشروعة.

● قال النبي ﷺ:"لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي" (رواه الترمذي).

3. إذا لم تكن الهدية تؤثر على العدل والإنصاف:

● إذا كان العملاء موظفين في شركات أو جهات حكومية معينة، يجب التأكد من أن الهدايا لا تُسبب لهم الحرج أو تُخلّ بمبادئ العدالة داخل تلك المؤسسات.

متى تكون الهدايا محرّمة؟

1. إذا كانت رشوة مقنّعة:إذا كان الهدف من الهدية هو شراء الذمم أو الضغط على العميل لاتخاذ قرار غير عادل، فإن ذلك يدخل في باب الرشوة المحرمة.

● مثال: إذا كان العميل موظفًا ويُفترض أن يختار بين عروض مختلفة بناءً على الجودة أو السعر، ثم تُهدى له هدية بغرض التأثير على قراره، فهذا لا يجوز.

2. إذا كانت الهدية تُسبب فتنة أو فسادًا: مثل الهدايا الكبيرة التي قد تُسبب نوعًا من الإغراء المادي غير المشروع.

نصيحة عملية:

● اجعل هداياك عامة ومناسبة لجميع العملاء دون تخصيص مفرط.

● اجعل الهدف منها صادقًا في الشكر والتقدير وليس الضغط أو شراء الذمم.

● إذا كان العميل موظفًا في شركة، تأكد من أن الهدايا لا تخالف سياسات شركته.

أسأل الله أن يبارك في تجارتك ويرزقك الحلال الطيب.

18- هل المشاركة في secret Santa حرام، كل شخص يهدي زميله و يحتفلون في ذلك اليوم في العمل حيث كل الموظفين مسيحين إلا شخص مسلم؟

أرى أن نترك النصارى يحتفلون بأعيادهم كما يشاؤون، ونحتفل بأعيادنا كما نشاء، ولا نشاركهم في شيء من ذلك لأننا لسنا نصارى ولا عندنا نقص بديننا لنكمله بهذه الطريقة.

19- يذهب أطفالنا إلى المدرسة وهناك أنشطة عيد الهالوين وعيد ميلاد المسيح الخ. يطلب المعلمون منهم ارتداء ملابس معينة أو الوان معينة وفقًا لموضوع النشاط. هل من الممكن أن نوضح لأطفالنا أننا لا نحتفل بهذه الأعياد ولا نؤمن بها، بل نلبسهم مثل الأطفال الآخرين فقط ليكونون جزءًا من المجموعة؟ لمنعهم من الشعور بالاختلاف والاستبعاد.

هذا السؤال يتعلق بموضوع مهم وحساس، خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال المسلمين في المجتمعات الغربية حيث تنتشر أعياد ومناسبات غير إسلامية، مثل الهالوين وعيد الميلاد وعيد الحب وغيرها.

1. الحكم الشرعي للاحتفال بالأعياد غير الإسلامية:
الإسلام يُحرم على المسلم الاحتفال بالأعياد الدينية لغير المسلمين، مثل عيد الميلاد أو الهالوين لأن هذه الأعياد ترتبط بعقائد دينية لا يقرها الإسلام.

وكذلك، التشبه في هذه الأعياد محرم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تشبه بقوم فهو منهم" (رواه أبو داود).

والتشبه هنا يعني أن يتبنى المسلم شعائر أو عادات تتعلق بالدين أو بالعقيدة التي تخالف الإسلام.

2. التفريق بين الاحتفال والمشاركة الاجتماعية:

من المهم توضيح الفرق بين "الاحتفال" و"المشاركة الاجتماعية" لأطفالنا:

– الاحتفال: يتضمن القبول أو الانغماس في العقائد المرتبطة بالأعياد غير الإسلامية، وهذا لا يجوز للمسلم، سواء للكبار أو الصغار.

– المشاركة الاجتماعية: قد تتمثل في بعض الأنشطة العامة التي لا تتعلق بالعقيدة، مثل ارتداء ألوان معينة أو المشاركة في نشاط مدرسي اجتماعي غير ديني.

في حالة أطفال المدارس، قد يكون من الصعب عليهم تفهم هذه الفروقات الدقيقة بين الاحتفال والمشاركة الاجتماعية، ولكن يمكنك توضيح لهم أنهم كمسلمين لديهم أعيادهم الخاصة (مثل عيد الفطر وعيد الأضحى)، وأنهم يختلفون عن غيرهم في بعض الأمور.

3. كيف نوضح لأطفالنا؟

– يمكنك أن تشرحي لأطفالك بأسلوب بسيط أن المسلمين لديهم تقاليد وأعياد مختلفة عن غير المسلمين، وأنهم لا يشاركون في الأعياد التي تتعلق بعقائد دينية

أخرى.

– يمكنك أن تخبريهم أن عدم الاحتفال لا يعني أنهم مختلفون بشكل سلبي، بل هو جزء من هويتهم كمسلمين.

– وضحي لهم أنهم ليسوا بحاجة لارتداء ملابس أو ألوان معينة لمجرد الشعور بالانتماء، بل يمكنهم أن يكونوا جزءاً من المجموعة من خلال أنشطة أخرى في المدرسة لا تتعارض مع دينهم.

4. الحلول الممكنة:

– الاعتذار عن الأنشطة المرتبطة بالعقيدة: إذا كانت الأنشطة المدرسية مرتبطة بشكل مباشر بالاحتفال بعقيدة دينية أخرى، يمكنك بلطف أن تشرحي للمعلمين أن أطفالك لا يشاركون في هذه الأنشطة لأسباب دينية.

– التركيز على الأنشطة المحايدة: في حال كانت الأنشطة مرتبطة بالجوانب الثقافية غير الدينية، مثل الفنون أو الألعاب العامة، يمكنك السماح لأطفالك بالمشاركة فيها دون التورط في الجانب العقائدي.

– إعطاء بدائل إيجابية: يمكنك تنظيم أنشطة بديلة لأطفالك في المنزل أو مع الأصدقاء، مثل الاحتفال بأعياد المسلمين بطريقة ممتعة، حتى يشعروا بالخصوصية والتميز في ثقافتهم ودينهم.

5. التواصل مع المدرسة:

من المفيد التواصل مع إدارة المدرسة أو المعلمين وتوضيح موقفك الديني

بلطف واحترام. في كثير من الأحيان، تكون المدارس متفهمة لحساسية الأمور الدينية والثقافية، وقد تكون مستعدة لتقديم بدائل لأطفالك، مثل السماح لهم بعدم المشاركة في بعض الأنشطة أو تعديل الأنشطة لتكون أكثر شمولية.

20- صار نقاش هل التسجيل على هدايا الكرسمس حلال أم حرام ؟
أي نعم يجوز للنصارى النقاش حول هدايا الكريسماس فهذا عيدهم.

أنا أقصد المسلمين هل يمكنهم التسجيل على رابط معين ليرسل هدايا للاطفال؟

الإجابة واضحة، وكل لبيب بالإشارة يفهم.

21- استمعت اليوم إلى مقطع للشيخ محمد الحسن ولد الددو الشنقيطي يقول فيه بأن السيدة مريم حملت في نبي الله عيسى عليه السلام ووضعته خلال ساعة ... وهي أول مرة أسمع بها بهذا التفسير، فما رأي فضيلتكم؟

بارك الله فيك بخصوص مدة حمل السيدة مريم عليها السلام بنبي الله عيسى عليه السلام، فقد اختلفت آراء العلماء والمفسرين في ذلك، ولم يرد نص صريح من القرآن الكريم أو السنة النبوية يحدد هذه المدة بدقة.

أبرز الآراء الواردة:
1. الحمل الكامل (تسعة أشهر): ذهب بعض العلماء إلى أن مريم عليها السلام حملت بعيسى عليه السلام مدة تسعة أشهر كغيرها من النساء. يستند هذا الرأي إلى أن الأصل في الحمل هو المدة المعتادة، ما لم يرد دليل يثبت خلاف ذلك.

2. الحمل القصير (ساعة أو ساعات): نُقل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "ما هو إلا أن حملت فوضعت في الحال". يُستدل لهذا الرأي بقوله تعالى: "فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا * فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ" [مريم: 22-23]، حيث تفيد الفاء التعقيب السريع.

3. مدد أخرى: وردت روايات تشير إلى أن مدة الحمل كانت ثمانية أشهر، أو ستة أشهر، أو ثلاثة أيام، أو غير ذلك.

تحليل الآراء:

- الرأي الأول (تسعة أشهر): يستند إلى القياس على العادة الجارية في النساء، وهو رأي معتبر.
- الرأي الثاني (ساعة أو ساعات): يستند إلى ظاهر النص القرآني، ولكن يُرد عليه بأن الفاء في اللغة العربية تفيد التعقيب، وليس بالضرورة التعقيب الفوري. كما أن مراحل خلق الإنسان المذكورة في القرآن تأتي متعاقبة، ولكنها تستغرق مددًا زمنية مختلفة.

الخلاصة:

لا يوجد نص قطعي يحدد مدة حمل السيدة مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام. والأقوال الواردة في ذلك اجتهادية، ولكل منها مستنداته. لذا، لا يمكن الجزم بمدة معينة، والأمر متروك لعلم الله تعالى.

نسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والفهم السديد.